احد يشفع لي عنده لما قام به من الغضب وحين رأى والدي
ذلك تقدم وتشفع وذكر احاديث في العفو عن الجاني
وتلا يا أيها الذين امنوا ان جاكم فاسق بنبا فتبينوا ثم
شفع في فشفعه السلطان وامر باطلاقي وبعد
ذلك ظهرت له براءتي ولكن لو لم يسخر الله لي تلك
الساعة لذهبت نفسي واموالي كلها فاي جميل اكبر
من هذا واي صنع اعظم من هذا ومع هذا كله فاجر
ابيك فيما فعله معي على الله واني طالما كنت اترقب
لحاجة تاتي على يدي فاقضيها له لم يتيسر لي الا
هذه الخدمة وعسى ان يكون فيها قضا بعض ما وجب
علي ولا اظن ذلك ثم اراد عمي ان يسافر صبح ذلك
النهار فابى السيد احمد فمكثنا بعد ذلك ثلاثا
وفي صبيحة اليوم الرابع دخلت عليه لاودعه فاعطاني
خرزا كثيرا يضعنه نسا السودان في اوساطهن
من قبيل الزينة يسمى عندهن رقاد الفاقة ومعناه
نوم الراحة واعطاني خرزا غالي الثمن يجعلنه
في اجيادهن وهو على انواع منه ما يسمى بالريش وهو
خرز ابيض مستطيل فيه بعض خطوط سمر معروف
بهذا الاسم في مصر ايضا ومنه ما يسمى بالمنصوص
وهو خرز اصفر من كهربان مستدير مفرطح ومنه
خرز كروي الشكل احمر غير ناصع يسمى بالعقيق

فاعطاني

فاعطاني منها ما يزيد على عقدين ديبود وثمنه يبود
عن ثلاثة رؤس من الرقيق واعطاني عمامة خضراء
من الشاش جديدة وسنبلا ومحلبا وصندلا كثيرا
وهذه الثلاثة من العطريات يتطيبن بها نساء
السودان وقد ارفقت هذه الاشياء بين يدي ابيك
وذبح لنا شاة وحنذها وبلغتهم يقال لها نفيص
زودنا بها وودعنا وركبنا وكان مع عمي عبد اخر
كبير فركبت الفرس وركب عمي هجينا وركب الرجل حمارا
فارها وسعت العبيد امامنا وسرنا قاصدين محل ابو
وكان بحر يقال له ابو الجدول وبينه وبين سوق
الدجاج اربعة ايام سفرا فخرجنا من سوق الدجاج
ومررنا بالبلد المسماة بكبكابيه وهي بلد اشبه
ببلاد ريف مصر الا انها اعمر منها واخصب لانها آهلة
بالسكان مغتصة بالقاطن واهلها تجار اغنياء
وهم وعندهم من الرقيق ما لا يحصى كثرة ولهم نخيل
واراض واسعة فيها ابار قريبة الما يزرعون بها
انواع الخضراوات والبقول من بامية وملوخية
وقرع وباذنجان وفقوس وقثا وبصل وحلبة وكمون
وفلفل وحب رشاد وكلها مما نعهد الا الفلفل
فانه حب رفيع اغلظ من الشعير بقليل وعندهم
بعض شجر من الليمون الحامض ونوع من جنس يقال له

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)